متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها

"دراسة ميدانية"

إعداد

أ/ محمد عبد الحميد حسن حسين

مدرس مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر

أ.د/ سمير عبد القادر خطاب

أستاذ أصول التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

د/ محمد محمد أحمد عبد الخالق

مدرس أصول التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها "دراسة ميدانية"

محمد عبد الحميد حسن حسين[1]، سمير عبد القادر خطاب، محمد محمد أحمد عبد الخالق

قسم أصول التربية. كلية التربية بنين بالقاهرة. جامعة الأزهر.

[1] **البريد الالكتروني للباحث الرئيس:Mohamedabdelhamidhassan37@gmail.com**

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على بعض متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر، ودرجة أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، واستخدم البحث المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع، بالاستعانة بأداة الاستبانة في الحصول على المعلومات، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية، بلغ عددها (393) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، شملت من ناحية الدرجة العلمية (114) أستاذًا، (134) أستاذًا مساعدًا، (145) مدرسًا، ومن ناحية النوع (218) ذكرًا، (175) أنثى، ومن ناحية التخصص (141) علومًا إنسانية، (125) علومًا عربية وشرعية، (127) علومًا عملية وتطبيقية. وتم تصميم أداة البحث إلكترونيًا من خلال تطبيق (Google Drive)، وتطبيقها رقميًا. وتوصل البحث إلى جملة من المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز الدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر، كان من أهمها:

- صياغة أهداف المركز في ضوء الغايات والأهداف الاستراتيجية للجامعة.
- صوغ رؤية ورسالة وأهداف المركز المزمع إنشاؤه بشكل إجرائي.
- تكوين الهيكل التنظيمي للمركز وتحديد الوصف الوظيفي لكل مكوناته ووحداته.
- وضع اللوائح الداخلية المنظمة للعمل بالمركز في ضوء أهدافه.
- سن التشريعات واتخاذ الإجراءات القانونية لإنشاء المركز بالجامعة.
- توفير قاعدة بيانات تساعد في إدارة مشروعات المركز.
- تحديد المعايير الخاصة بمشروعات المركز.
- اختيار العاملين بالمركز في ضوء معايير الجدارة والشفافية المطلقة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية، إنشاء مركز، جامعة الأزهر، متطلبات.

Requirements for establishing a center for futures studies at Al-Azhar University from the point of view of faculty members: A field study

Mohamed Abdul-Hamid Hassan[1], Samer Khatab, Mouhmmed Abd elkhlek.

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University. Correspondent

[1]**Corresponding author E-mail**: [1]Mohamedabdelhamidhassan37@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identifying some of the requirements for establishing a center for futures studies at Al-Azhar University, and the degree of their importance from the point of view of faculty members at the university. The researcher used the descriptive approach to address Subject, using the questionnaire tool to obtain information, which was applied to a random sample, numbering (393) individual faculty members at the university, which included in terms of academic degree (114) professors, (134) assistant professors, (145) teachers, In terms of gender (218) males, (175) females, and in terms of specialization (141) humanities, (125) Arabic and Sharia sciences, (127) practical and applied sciences. The study tool was designed electronically through the (Google Drive) application, and applied digitally. The research reached a set of requirements for the establishment of the Center for Futures Studies at Al-Azhar University, the most important of which were:

- Formulating the goals of the center in light of the strategic goals and objectives of the university.
- Procedurally formulating the vision, mission and objectives of the center to be established.
- Formation of the organizational structure of the center and defining the job description for all its components and units.
- Setting the internal regulations organizing the work of the center in the light of its objectives.
- Enacting legislation and taking legal measures to establish the center at the university.
- Providing a database that helps manage the center's projects.
- Determine the criteria for the Center's projects.
- Selecting the center's employees in the light of standards of merit and absolute transparency.

Keywords: Futures studies - Establishing a center - Al-Azhar University -Requirements.

الإطار العام للبحث:

مقدمة:

تنامت حاجة المجتمعات والدول إلى الدراسات المستقبلية في العقود الأخيرة، وخاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين، في ظل التطورات والتغيرات المتسارعة، بُغية استكشاف واستطلاع مُستقبَلاتها المحتملة، واستشراف مستقبلاتها الممكنة والمفضلة، ووضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق رُؤاها وأهدافها. وبالتالي تزايد الاهتمام بدراسة المستقبل وأضحى التوجه نحو الدراسات المستقبلية ضرورة حتمية ومطلب علمي في ضوء ما يواجهه العالم في الوقت الراهن من تحديات جسيمة، ألقت بظلالها وثقلها على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية، الأمر الذي أثر سلبًا على كافة المجتمعات في مختلف جوانبها، والتي كان من بينها جائحة فيروس كورونا (Covid 19). ومن هنا تجلت أهمية دراسة المستقبل والتعرف عليه بغية الكشف عن وقائعه المحتملة والمرغوبة وتلافي السلبيات والعثرات التي من الممكن إعاقتها لمسيرة التنمية المستدامة والتوصل إلى واقع مستقبلي مرغوب.

ولقد أصبحت الدراسات المستقبلية، أو علم المستقبل، أو المستقبليات في الألفية الثالثة من أبرز أدوات التغيير والتنمية والتقدم، ومن ثم قدرتها على مواجهة تحديات المستقبل المتنوعة والمتسارعة داخل المجتمعات المعاصرة، وذلك في ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بنى المجتمعات الفكرية والثقافية. وفي هذا الإطار برزت الدراسات المستقبلية، بوصفها ميدانًا من ميادين المعرفة يزداد الاهتمام به، لاسيما في الدول المتقدمة، ويترسخ دوره في عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول أو على مستوى مؤسسات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني (فارح، 2016، 7-8)، ومن هنا شهد مجال الدراسات المستقبلية تطورًا كبيرًا في ميادين المعرفة بشكل عام، والتربوية منها بشكل خاص.

وتعنى الدراسات المستقبلية إجمالًا: التفكير في عدد وافر من المستقبلات؛ لتحديد مجموعة متنوعة من النتائج المتوقعة Potential outcomes، وليس فقط أكثر المستقبلات المحتملة، وأكثر المستقبلات المفضلة (Durand, T. 2009). وهنا يمكن القول بأن معظم الدراسات المستقبلية لا تتضمن مستقبلا واحدًا، بل تتضمن استحضار واستشراف المستقبلات البديلة Alternative Future المحتملة والممكنة والمرغوب فيها، وتقييمها بأشكال مختلفة (Kehl, et al., 2020,181; Gidley, et al., 2004, 6-8)، ومع ذلك، فقد يكون من الممكن التنبؤ بمستقبل واحد إذا كان ممارس البحث المستقبلي لديه نظرية علمية سليمة، وبيانات دقيقة على نحو كافي، وأساليب وفنيات تيسر عملية الوصول لمستقبل أفضل (Dator,2002).

وتعد جامعة الأزهر من الجامعات العريقة، والتي تحتاج إلى تحسين وظائفها الثلاثة، والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، في ظل التغيرات السريعة والتحديات التي يتميز بها القرن الحادي والعشرين، ومن ثم يتطلب ضرورة التنبؤ بتلك التحديات والمشكلات قبل وقوعها، والعمل على تفاديها، أو التقليل منها. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالدراسات والبحوث المستقبلية بالجامعة، والعمل على إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بها، يتولى مهمة نشر ثقافة الدراسات المستقبلية لدى منسوبيها، وتدريبهم على كيفية إجرائها.

وباستقراء أدبيات البحث المستقبلي في أواخر العقدين الأخيرين من القرن العشرين، بالإضافة إلى الوثائق الرسمية للتعليم يلحظ أن هناك اهتمامًا بالدراسات المستقبلية عمومًا

وضرورة التوجه إليها والأخذ بها. حيث نصت وثيقة تطوير التعليم في مصر عام 1989م على أن مستقبل التعليم في مصر لا يتوقف على دراسة هياكل الماضي ومشكلات الحاضر فقط، وإنما يتوقف أيضًا على البحث عن المضامين التي تعنيها المتغيرات، في نظرة واقعية مستقبلية (محمد، 1997، 105). كما نصت وثيقة مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) عام 1992م في أحد بنودها على تأكيد الاهتمام بعلوم المستقبل وإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة في التعليم، وأن تقوم الجامعات بإنشاء مراكز للمستقبليات بحيث يساهم أساتذة الجامعات في تخصصاتهم المتنوعة في دراسة آفاق المستقبل واحتمالاته المختلفة (محمد، 1997، 105).

وقد أوصت دراسة الزعبوط (2015) بضرورة إنشاء وحدات ومراكز مستقلة لتدريب الباحثين والمهتمين على كيفية صياغة وبناء الدراسات الاستشرافية لتمكينهم من خريطة الدراسات الاستشرافية المتواجدة في البلدان العربية، على غرار الوحدات المستقلة لإدارة الأزمات والتنبؤ بها، وتوافر مساقات حول الدراسات والبحوث الاستشرافية (المستقبلية) في المقررات الدراسية الجامعية، عبر تضافر جهود وزراء التعليم العالي، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد مجالس البحث العلمي، كما أوصت أيضًا بضرورة تشجيع الطلب على مراكز الدراسات والبحوث المستقبلية وتسويق منتجاتها عبر الإعلام التقليدي والإلكتروني، وعبر الملتقيات والندوات والمؤتمرات. كما أوصت دراسة معدن (2021) بتفعيل دور وأهمية الدراسات المستقبلية في مراكز البحث والجامعات، وإنشاء فرق بحثية وتمويلها من أجل الاهتمام بهذا النوع من التفكير الاستراتيجي، وتطوير الأسس المنهجية للدراسات المستقبلية في الوطن العربي بشكل عام (ص 816). وأوصت دراسة كفافي ومحمد (2020) بضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية ونشر ثقافتها بجامعة الأزهر، وإنشاء وحدة للدراسات المستقبلية (ص 342). ومن هنا سعى البحث الحالي إلى تعرف متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

مشكلة البحث كما تعكسه الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة، وسوف يتم تحليل الدراسات العربية أولًا، يليها الدراسات الأجنبية، والتي تم ترتيبها زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولًا: الدراسات العربية

استهدفت دراسة (**الحجوري،2022**) التعرف على الدراسات المستقبلية وأبرز أساليبها المنهجية في مجال التربية الإسلامية، بالإضافة إلى التعرف على دور الدراسات المستقبلية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. واستخدمت المنهج الوصفي في معالجة موضوعها من خلال مسح لبعض الأدبيات ذات الصلة، **وتوصلت إلى جملة من النتائج** من بينها: 1- أهمية الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية. 2- قلة الكتابات والمؤلفات عن الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية. 3- القصور في التعريف والتدريب على مناهج وأساليب الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية. 4- ضعف توجه الباحثين لمثل هذا النوع من الدراسات؛ لقلة تمكنهم من إجرائها وضعف مهاراتهم البحثية في مجال الدراسات المستقبلية، وقلة توافر الخبراء ذوي الصلة بها. 5- أن من أبرز أسباب ضعف التوجه نحو الدراسات

المستقبلية هو ندرة وجود مراكز مستقبلية متخصصة بالبحث في المستقبل ووضع الاستراتيجيات المستقبلية.

وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز للدراسات المستقبلية في أقسام التربية الإسلامية بكليات التربية تهتم بعقد المؤتمرات والندوات وتعمل على تحديد الأولويات البحثية في الدراسات المستقبلية؛ وعقد شراكات مع المؤسسات المجتمعية والإعلامية، لتسليط الضوء على الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية.

واستهدفت دراسة (**الحضيف والعبيد،2021**) التعرف على تصورات خبراء التربية حول متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية -البشرية والمنهجية والإجرائية في البحوث التربوية، واستخدمت الدراسة أسلوب دلفي كأحد أساليب الدراسات المستقبلية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من خبراء التربية ذوي الاهتمام بمجال الدراسات المستقبلية، وعددهم (37) خبيرًا، ما بين أستاذ (19)، وأستاذ مشارك (12)، وأستاذ مساعد (5)، وباحث دكتوراه (1). وكان من أبرز المتطلبات البشرية: حث أعضاء هيئة التدريس على توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات المستقبلية، وتدريب الباحثين وتطوير فرق بحثية مشتركة للدراسات المستقبلية بين الأساتذة والطلاب، وتمثلت أبرز المتطلبات المنهجية في تبني شراكات بين قطاع التعليم العام والعالي لوضع أسس للدراسات المستقبلية في التربية ومؤشراتها وتشجيع الإنتاج العلمي، والإفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الدراسات المستقبلية التربوية، بينما كانت أبرز المتطلبات الإجرائية: إقامة دورات تدريبية تسهم في تعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، وإنشاء مراكز للبحوث المستقبلية بالجامعات.

وسعت دراسة (**الشهري،2021**) إلى تعرف المتطلبات المادية والبشرية والإدارية التي ينبغي توفرها لمراكز الدراسات المستقبلية كما يراها خبراء المجال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطريقة دلفي، من خلال تطبيق أداة الاستبانة في ثلاث جولات متعاقبة لحصر تلك المتطلبات، وتمثلت العينة في (42) خبيرًا من أعضاء هيئة التدريس بخمس جامعات سعودية وبعض الجامعات العربية، ممن لهم اهتمامات بحثية في مجال الدراسات المستقبلية، بالإضافة إلى بعض الخبراء المسئولين بمراكز ومؤسسات مستقبلية في الوطن العربي.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من المتطلبات، من بينها: مرونة الهياكل والاستقلالية الإدارية والمالية لمراكز الدراسات المستقبلية، وتوفير قنوات اتصال فعالة بمراكز بحثية خارجية مهتمة بمجال الدراسات المستقبلية، والتعاون العلمي معها من خلال عقد الاتفاقيات وتبادل الخبرات وتطوير الممارسات، ورفع وعي المجتمع بأهمية استشراف المستقبل من خلال عقد الندوات والمؤتمرات، وإنشاء وحدة للدعاية وتسويق البحوث المستقبلية في الجامعات، وتوفير متطلبات البنية التحتية المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف المركز مثل وسائل التقنية الحديثة – المعامل – المكتبات وغيرها، وإيجاد مصادر لتمويل مراكز الدراسات المستقبلية وتحديد ميزانيتها، واستقطاب كفاءات بحثية للعمل في مركز الدراسات المستقبلية.

واستهدفت دراسة (**المطيري،2020**) محاولة التأسيس لاستراتيجية علمية مبسطة تنظم خطوات صنع القرار الاستراتيجي الأمثل تنطلق من خارطة طريق تقدمها الدراسات المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي بالاعتماد على تحليل المضمون والملاحظة الشخصية، كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى: 1- أن الدراسات المستقبلية إنتاج أكاديمي لا يخضع للتكهنات والتنبؤات والفراسة الفردية، بل مجموعة من الدراسات المتسلسلة التي تعتمد على معطيات ومعلومات موجودة على أرض الواقع ينتج عنها دراسة يمكن الاعتماد عليها لفهم المستقبل.

2-تقوم الدراسات المستقبلية باختصار الكثير من الجهد والوقت لصناع القرار الاستراتيجي فيما يخص تقديم المعلومات والتحليلات والرؤى الاستراتيجية المناسبة عن المستقبل وذلك بجودة عالية وبأسلوب علمي موثوق. وأوصت الدراسة بما يلي:1- إنشاء وحدات خاصة بالدراسات المستقبلية في قطاعات الدولة المعنية بصنع القرار الاستراتيجي، ودعمها بالكوادر المناسبة والحرص على تأهيلهم بشكل الكافي، وذلك في سبيل الحصول على المخرجات ذات الجودة العالية من هذه المراكز للمساهمة في دعم عملية صنع القرار الاستراتيجي. 2. تقديم الدعم المادي والمعنوي لمراكز الدراسات المستقبلية والاستراتيجية غير الربحية، التي تدعم بدورها منظومة صنع القرار والتخطيط الاستراتيجي بالدراسات اللازمة، لمواجهة المخاطر والأزمات، وتدريب وتأهيل الكوادر العاملة في هذا المجال.3. الاستفادة من تجارب الدول التي تقدمت في مجال الدراسات المستقبلية وعلى رأسها الولايات المتحدة، وكذلك الاستفادة من تجاربها في تطوير عملية صنع القرار الاستراتيجي.

كما أجرت **أبو المجد (2016)** بحث استهدف محاولة الكشف عن أهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه واستشرافه من قبل الباحث في مجال العلوم التربوية وخاصة في ظل التحديات التي يشهدها العالم المعاصر. ثم محاولة التوصل إلى مجموعة من المتطلبات التي يستلزم وجودها تفعيل التفكير المستقبلي واستشرافه لدى الباحث التربوي. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي. وأسفرت نتائجه عن تأكيد أهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه من قبل الباحث التربوي، بالإضافة الى استخلاص مجموعة من المتطلبات التي يمكن بها تحقيق ذلك.

واستهدفت دراسة **(عساف 2013م)** التعرف على طبيعة الدراسة العلمية للمستقبل بوجه عام ولمستقبل التربية بوجه خاص وكذلك التعرف على أهم مناهج وأساليب الدراسة العلمية للمستقبل التي يمكن استخدامها في بحوث التربية، والكشف عن أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه باحثي التربية والتي قد تحول دون ارتيادهم لمجال الدراسة العلمية للمستقبل، وصولًا إلى صياغة رؤية مقترحة قد تسهم في توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية. ولتحقيق هذه الأهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية (الإسلامية – الأزهر – القدس المفتوحة – فلسطين) مكونة من (65) عضوًا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الدراسات المستقبلية في التربية تتطلب وضع بدائل مترتبة على الخيارات البديلة التي تتخذها الأحداث في ضوء سيناريوهات متعددة.
- من أهم أساليب دراسة المستقبل في مجال التربية (أسلوب دلفي، أسلوب السيناريو) لما لهما من أهمية في صياغة نتائج مترتبة على البدائل المختلفة.
- من أهم ركائز الرؤية المقترحة هو إعادة طرح المفاهيم الخاطئة حول المستقبل التربوي لدى الباحثين (طلبة دراسات عليا – باحثين)

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بما يلي:

1- تشجيع نظام الفرق البحثية (work – teams) في عمليات البحث التربوي، مع ضرورة تضافر جهود الباحثين المتخصصين في الميادين المختلفة للجامعات الفلسطينية، من أجل تتبع وتحديد مسارات الاتجاهات التنموية والبحثية المستقبلية.

2- دفع منظومة البحث المستقبلي لأن تحتل بؤرة اهتمام المؤسسات البحثية المختلفة في كليات (التربية – الدراسات العليا) من خلال طرح مشاريع تنافسية.

3- تعزيز وجهات طلبة الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية في كليات التربية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

استهدفت دراسة **مقدم Moghadam (2022)** معرفة كيفية التعامل مع التغيرات العالمية المؤثرة في نظام التعليم العالي في إيران، ودرجة الاستعداد للإفادة من الفرص وتقليل تأثير التهديدات من التغير الذي يتطلب التبصر أو الاستشراف، انتهاءً بالتوصل إلى تحديد مجموعة من الأولويات والاستراتيجيات للدراسات المستقبلية لأبحاث التعليم العالي في إيران، والتي يجب مراعاتها في مواجهة التغيرات العالمية في العلوم والتكنولوجيا.

واستخدمت الدراسة عدد من مناهج وتقنيات الدراسات المستقبلية، متمثلةً في طريقة تحليل الاتجاهات Trend analysis في دراسة التطورات العالمية في العلوم والتكنولوجيا ؛ وطريقة المقابلة interview ، وطريقة العصف الذهني brainstorming، وطريقة لجنة الخبراء expert panel (دلفي) لتلقي رأي خبراء المجتمع العلمي والتكنولوجي الإيراني فيما يتعلق بالتطورات المستقبلية للتعليم العالي في إيران؛ بالإضافة إلى استخدام طريقة السيناريو لعرض المستقبلات البديلة. وتوصلت الدراسة إلى أنه سيكون هناك أربعة محددات لمستقبل التعليم العالي في إيران في نفس الوقت وهي: المسؤولية الاجتماعية ومساءلة مؤسسة العلوم، وتحقيق السمعة والتأثير على الصعيدين الوطني والدولي ؛ والتحول في التعليم والحكم التشاركي.

كما هدفت دراسة **موندا (Monda 2018)** إلى التعرف على إمكانية استخدام مداخل ومناهج الدراسات المستقبلية وإسهامها في التطور الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الدراسات المستقبلية وتطورها للكشف عن تطور الأساليب العلمية وإمكانية الإفادة منها في التطور الاجتماعي، وتم دراسة التوجه الفردي والاجتماعي تجاه الدراسات المستقبلية، ثم مقارنة هذه التوجهات والإشارة إلى سلبيات وإيجابيات كل منها. وتوصلت الدراسة إلى أن منهج الاستبصار المستقبلي يمكن أن يفيد في توفير مجموعة أدوات مناسبة للبحث المستقبلي الاجتماعي.

كما هدفت دراسة **ميريت (Merritt 2012)** البرهنة على أن مستقبل التربية يمكن استشرافه من خلال أحد أساليب دراسات المستقبل وهو أسلوب السيناريوهات وذلك لفترات زمنية قادمة، بالإضافة إلى تقديم أمثلة تطبيقية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في البحث العلمي. استخدمت الدراسة منهج دراسات المستقبل المتمثل في أسلوب السيناريوهات، حيث حاولت الدراسة أن تضع سيناريو لمستقبل ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حتى عام (2037). وتوصلت الدراسة إلى أن مستقبل التربية يمكن استشرافه من خلال استخدام

دراسات المستقبل لفترات طويلة بطريقة علمية وليس على التخمين، كما كانت سائدة في الفترات الماضية، كما دعت الدراسة إلى الاهتمام بدراسات المستقبل وضرورة توظيفها في ميدان التربية والتعليم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة، يتضح ما يلي:

1. قلة البحوث بالبلاد العربية والتي تهتم بالدراسات المستقبلية عمومًا والتربوية منها خصوصًا.
2. ندرة رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بالدراسات المستقبلية بقسم أصول التربية لصعوبتها.
3. لا توجد دراسة تناولت متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر والتعرف على درجة أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن هنا كان البحث الحالي.
4. تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي مثل دراسة ودراسة (الحجوري 2022)، ودراسة (الحضيف والعبيد 2021)، ودراسة (الشهري 2021)، ودراسة (المطيري 2020)، ودراسة (أبو المجد 2016)، ودراسة (عساف 2013)، ودراسة (Monda 2018).
5. تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج، حيث استخدمت دراسة (Moghadam, 2022) عدة طرق وهي تحليل الاتجاهات، والمقابلة، والعصف الذهني، ولجنة الخبراء. ودراسة (المطيري 2020) والتي استخدمت بجانب المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، وتحليل المضمون والملاحظة، ودراسة (Merritt 2012) والتي استخدمت منهج السيناريو.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح مدى أهمية الدراسات المستقبلية والدور الفعال الذي تقوم به في مواجهة تحديات ومشكلات الحاضر من خلال قدرتها على توقع وتقديم مستقبلات بديلة ممكنة ومرغوبة، ومدى أهمية البحث عن فلسفة وأهداف تلك الدراسات وتطورها التاريخي. وفي ضوء ما أوصت به عديد من الدراسات بضرورة إنشاء مراكز بحثية مستقبلية بالجامعات، نبعت مشكلة البحث الحالي في التعرف على متطلبات إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية؟
2. ما واقع استشراف المستقبل بالبحث العلمي بجامعة الأزهر؟
3. ما دور مركز الدراسات المستقبلية في تطوير جامعة الأزهر ونظامها التعليمي ؟
4. ما أهم المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيس في الكشف عن أهم المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، والذي يتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية.
- رصد واقع استشراف المستقبل بالبحث العلمي بجامعة الأزهر.
- التعرف على دور مركز الدراسات المستقبلية في تطوير جامعة الأزهر ونظامها التعليمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلى:

1. سد النقص الشديد في مجال دراسات المستقبل، وإثراء المكتبة العربية بمثل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بمواجهة مشكلات الحاضر من خلال استشراف المستقبل وتقديم حلول بديلة ومحتملة وسيناريوهات مختلفة.
2. إبراز أهمية مراكز المستقبليات في تشجيع الباحثين والقائمين على العمل البحثي والعلمي بتوجيه بحوثهم نحو دراسة المستقبل من منظورات متعددة.
3. تفيد نتائج هذه الدراسة المسئولين بالجامعات المصرية والعربية عمومًا وجامعة الأزهر خصوصًا في تقديم تصور مستقبلي عن طبيعة الدراسات المستقبلية.
4. كما تفيد الدراسة أيضًا في الارتقاء بالمستوى الفكري والإداري والعلمي والمهني للمهتمين بالدراسات المستقبلية بالجامعة من خلال المركز المزمع إنشاؤه.
5. تعد الدراسة الحالية استجابة لما ينادي به الباحثون والخبراء في كثير من المؤتمرات والمنتديات العلمية بضرورة الاهتمام بدراسات استشراف المستقبل، وإنشاء مراكز ومعاهد للمستقبليات بالجامعات، واستجابة لتوجه الدولة المصرية منذ أواخر القرن الماضي متمثلة في وثيقة تطوير التعليم في مصر عام 1989، ووثيقة مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) عام 1992م، وصولًا إلى رؤية مصر 2030م، والتي أوصت بإنشاء مراكز للمستقبليات بالجامعات.

منهجية البحث:

استخدم البحث "المنهج الوصفي" الذى يتم من خلاله جمع وتصنيف البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بما يساهم في التوصل إلى هدف الدراسة، من أجل الكشف عن المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدم البحث أداة الاستبانة في الحصول على المعلومات اللازمة، والتي تم تطبيقها إلكترونيًا على (393) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

مصطلحات البحث:

تعد مصطلحات البحوث العلمية من الموجهات المنهجية والضوابط العلمية للدراسات والبحوث التربوية المختلفة، وفي ضوء ذلك تم تحديد أهم المصطلحات المستخدمة على النحو التالي:

الدراسات المستقبلية: Future Studies

عرف الباحث الدراسات المستقبلية إجرائيًا بأنها "مجموعة من الدراسات والبحوث ذات التوجه المستقبلي، والتي تستهدف التوصل إلى مستقبلات محتملة وممكنة ومرغوبة لمعالجة مشكلات الحاضر وتفادي مخاطرها، كما أنها تتسم بأنها دراسات منهجية تربط بين حلقات الزمن الثلاث باعتمادها على تحليل الماضي وفهم الحاضر للوصول إلى تشكيل المستقبل من ناحية، وابتكار مستقبلات معيارية مرغوبة ومحاولة تطبيقها في الحاضر من ناحية أخرى".

مركز الدراسات المستقبلية:

عرف الباحث مركز الدراسات المستقبلية إجرائيًا بأنه "وحدة تنظيمية ذات طابع خاص بجامعة الأزهر، تستهدف الاهتمام بالدراسات والبحوث التطلعية ذات الاهتمام بالمستقبل، والتي من شأنها نشر ثقافة الدراسات المستقبلية داخل الجامعة وخارجها، بغية التنبؤ بالمشكلات واستشراف مآلاتها قبل وقوعها والتهيؤ لها، وخلق مستقبلات مفضلة والعمل على تطبيقها على أرض الواقع".

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية والمفاهيم المرتبطة به.

مفهوم الدراسات المستقبلية Concept Of Futures studies:

يُعد تحديد المفاهيم والمصطلحات من الأهمية بمكان في البحوث العلمية والتربوية، لا سيما تلك المرتبطة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي ينذُر فيها الاتفاق على مفهوم جامع وموحد لتلك المفاهيم، وهو ما يصدُق على مجال الدراسات المستقبلية، والمنتمي لمجال العلوم الاجتماعية في بداياته، ذلك أن عملية تحديد المفاهيم تُفضِي إلى معرفة الفروق الدقيقة بينها، وصولًا إلى تعريف تتبناه الدراسة الحالية.

أولًا المفهوم في اللغة:

تشير كلمة مستقبل من الناحية اللغوية، إلى الزمن الآتي بعد الحال. حيث تعني كلمة مستقبل بأنها فترة أو مدة زمنية لم يحن أو يجيء وقتها بعد، بعكس الماضي والذي يعني الزمن المنقضي. ومن وجهة نظر **داتور** Dator فإن المستقبل هو الحاضر في وقت لاحق (Dator, 2019, 9).

وفي معجم المعاني الجامع الإلكتروني، استقبلَ يستقبل، اسْتِقبالاً، فهو مُسْتقبِل، والمفعول مُسْتقبَل، ويَسْتَقْبِلُ الْمُؤْمِنُ القِبْلَةَ، بمعنى يَتَّجِهُ نَحْوَها، واستقبل عهدًا زاهرًا: دخل في حياة جديدة كريمة. واستقبله، بمعنى لقيه بوجهه. والمستقبلية: كلمة أصلها الاسم (مُسْتَقْبَلِيَّةٌ)

في صورة مفرد مؤنث وجذرها (قبل) وجذعها (مستقبلية) وتحليلها (ال + مستقبلية)، وهي مَجَالٌ عِلْمِيٌّ يَشْتَغِلُ فِيهِ مُتَخَصِّصُونَ لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ عَالَمِ الغَدِ وَتَطَوُّرَاتِهِ مِنْ أَجْلِ تَحْضِيرِ مُخَطَّطَاتٍ لِذَلِكَ (معجم المعاني الجامع الإلكتروني، https://www.almaany.com/ar/dict/ar).

وبحسب المعاجم الإنجليزية والفرنسية، فإنه يُطلق على المتخصص في البحث المستقبلي بكلمة Futurist بمعني مستقبلي أو معتنق المستقبلية أو مستشرف للاتجاهات المستقبلية، وهي مشتقة من المصطلح الإنجليزي Futurology بمعنى علم المستقبل. ويقابلها في اللغة الفرنسية كلمة Futurible أو Futuriste أو Prospectif (جويس وآخران، 2003، 425؛ إدريس، 2005، 561). ويقابل المصطلح الإنجليزي Futurology المصطلح الفرنسي Futurologie، أو كلمة Prospective وهو اللفظ الشائع للاستشراف في المدرسة الفرنسية.

والجدير بالذكر أن اللفظ الإنجليزي المعادل أو المساوي لكلمة مستقبلية هو مصطلح Futurism ويترجم باللغة العربية إلى استقبالية ومستقبلية (جاد، 2008، 151)، وهو مذهب أو حركة فكرية تؤكد على أهمية إيقاظ الوعي بالمستقبل، وتعزيز التفكير العقلاني والعلمي والموضوعي حول المستقبل (الكعبي، 2018، 168)، وهي أيضًا تعبر عن حركة فنية مناهضة لكل ما هو تقليدي. ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح Prospective والتي تعني استقبالية أو استشراف، وهي علم يدرس الأسباب العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفع تطور العالم العصري والتنبؤ بالأوضاع التي يمكن أن تنجم عن تأثير هذه الأسباب، وهي كلمة مشتقة من الفعل Prospecter بمعنى نقب وفحص بتدقيق ونظام (إدريس، 2005، 985). وفي معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية (2019م) ترجمت كلمة Prospective إلى: ترقب (اللحام وآخرون، 2019، 12)، كما يقابله أيضًا في اللغة الإنجليزية مصطلح Foresight والذي يفيد استقبال الزمن واستشراف المستقبل.

مما سبق يمكن استنباط أن التعريف اللغوي لكلمة مستقبل يشير إلى النظر والتطلع إلى الأمام واستكشاف القضايا من منظور مستقبلي، بغية التعرف على طبيعتها، ووضع الإجراءات المناسبة لها.

ثانيًا: المفهوم في الاصطلاح

بالنظر إلى المفهوم من الناحية الاصطلاحية، يتضح جليًا اختلاف المستقبليين والباحثين في هذا الحقل المعرفي الجديد، وعدم اتفاقهم على تعريف محدد وقاطع للدراسات المستقبلية، وقد يرجع ذلك إلى كون هذا المفهوم يندرج تحت دائرة العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي يندر فيها الاتفاق على المفاهيم، بالإضافة إلى تأثير الخلفية العلمية والثقافية والتاريخية والاجتماعية لواضعي تلك التعريفات، بل إن المتصفح لأدبيات هذا المجال يصطدم بوفرة في المصطلحات الدالة على الانشغال العلمي بالمستقبل، وبالتالي تتعدد التعريفات وتختلف، وهو ما يتضح بيانه في السطور التالية.

فمن أكثر التعريفات استخدامًا في أدبيات البحث المستقبلي والتربوي العربي المعاصر، تعريف **فُليه والزكي (2003م)** والذي يفيد بأنها "مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول علمية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل" (ص 17). وفي تعريف آخر لهما يشير إلى أن

الدراسات المستقبلية " مجموعة الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أنّ تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها، أو مجموعة الدراسات والبحوث التي تكشف عن مشكلات محتملة في المستقبل وتتنبأ بالأولويات التي يمكن أن تحددها كحلول لمواجهة هذه المشكلات" (فليه والزكي، 2003، 67).

ويعرفها **عامر(2008)** على أنها "ممارسة فكرية معرفية بحثية إبداعية تقوم على الملاحظة والوعي لتقويم ترابط وتفاعل الممكنات الحاضرة للنمو حاضنة المستقبل في سياقها البنائي الأوسع، في ضوء تركيب وإعادة تركيب مكونات قاعدة رحبة من المعلومات لاشتقاق المرغوب فيه مما هو ممكن ومن عدة بدائل يمتزج في بنائها وصوغها العلم بالخيال بالإبداع وبمد البصر والبصيرة للأمام والتركيز على دراسة الماضي والحاضر بدلالة المستقبل ودراسة الحاضر الماضي والحاضر المستقبل والتمييز بينهما" (ص 20).

ويشير إليها **بيل Bell (2009م)** في كتابه أسس الدراسات المستقبلية Foundations of futures studies على أنها "علم عملي واجتماعي متعدد التخصصات، وهي مجال بحثي جديد يتضمن تفكيرًا منهجيًا وواضحًا حول المستقبلات البديلة، ويهدف إلى إزالة غموض المستقبل، وجعل احتمالاته معروفة لنا بشكل أكبر، وزيادة سيطرة الإنسان على المستقبل" (369).

ويرى فالانس ورايت (Vallance & Wright,2010,264) أن الدراسات المستقبلية هي "دراسة منهجية للمستقبل تهدف إلى كشف واختراع ودراسة وتقويم المستقبل الممكن والمحتمل والمرغوب فيه". في حين عرفها (عساف، 2013، 113؛ عساف، 2020، 95).على أنها "جهد علمي منظم، يسعى إلى تحديد احتمالات وخيارات مختلفة مشروطة لمستقبل قضية، أو عدد من القضايا، خلال مدة مستقبلة محددة، بأساليب متنوعة، اعتماداً على دراسات عن الحاضر والماضي، وابتكار أفكار جديدة "

وعرفت على أنها "الدراسة العلمية للتطورات المستقبلية الممكنة والمرغوبة والمحتملة ونطاق التصميم، فضلاً عن شروط هذه التطورات في الماضي والحاضر، وأن الدراسات المستقبلية الحديثة تفترض أن المستقبل لا يمكن تحديده تمامًا وأن التطورات المستقبلية المختلفة (المستقبلات) ممكنة وبالإمكان تشكيلها وتصميمها " كما أنها تستند على حقيقة أن هناك عددًا كبيرًا من المستقبلات الممكنة ولكنها ليست اعتباطية arbitrary (Kreibich, et al., 2011,9).

وفي عام (2013م) قدم العالم المستقبلي **سهيل عناية الله Inayatullah, S.** تعريفًا مختصرًا للدراسات المستقبلية وهو يفيد بأنها "الدراسة المنهجية للمستقبل الممكن والمحتمل والمرغوب بما في ذلك وجهات النظر العالمية والأساطير التي تكمن وراء كل مستقبل" (37). وعرفت بأنها "مجال أكاديمي متعدد التخصصات transdisciplinary ، يجمع بين التربية والفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ وعلم النفس والنظرية الاقتصادية مع الرصد الواقعي؛ وذلك لاقتراح مستقبلات متعددة لمنفعة المجتمع، وهو لا يعالج مستقبلًا واحدًا بعينه ولكن مستقبلات عدة " (**Gidley,2017, 31**). ويرى **(Haywood,2019,15)** أن الدراسات المستقبلية "مجالًا للمعرفة يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات لاستكشاف المستقبل وتوقعه من وجهات نظر متعددة بحيث يمكن رؤيته من منظور مختلف". ويعرفها **(Motti,**

(2019, 1720) بأنها " فن وعلم يهدف إلى توسيع الأفق ومجال الفكر بحيث يتم تسليط الضوء على الاحتمالات المستقبلية المختلفة والبديلة في الوقت المناسب".

ومن وجهة نظر **(Dator, 2019, 4)** فإن الدراسات المستقبلية هي "تلك الدراسات التي لا تدعي التنبؤ بالمستقبل لأنه غير موجود ، ولكن يمكن التنبؤ بمستقبلات بديلة، وأن تلك الدراسات تدرس الأفكار حول المستقبل يمكن تسميتها "صور المستقبل" التي يمتلكها الأفراد والمجموعات، وغالبًا ما تكون هذه الصور بمثابة أساس للأعمال في الوقت الحاضر، وتتسم بشدة التقلب، وتتغير وفقًا للأحداث أو التصورات المتغيرة".

وترى **(Kurki, 2019, 122)** أن الدراسات المستقبلية هي "تلك الدراسات التي تتمثل مهمتها في استكشاف النتائج المحتملة للأحداث في الحاضر، والمساعدة في صياغة رؤى مرغوبة للمستقبل، لتوجيه العمل الهادف في الوقت الحاضر". في حين يعرفها **(Motti, 2019, 1720)** بأنها " فن وعلم يهدف إلى توسيع الأفق ومجال الفكر بحيث يتم تسليط الضوء على الاحتمالات المستقبلية المختلفة والبديلة في الوقت المناسب".

وعرفتها **كفافي ومحمد (2020م)** بأنها "الدراسات التي تسهم من خلال مناهجها في اكتشاف وابتكار واقتراح مستقبلات ممكنة أو معقولة أو محتملة أو مفضلة في فترة زمنية، من خلال تحديد الاتجاهات وتحليل مختلف التغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذا المستقبل" (ص304).

من العرض السابق لمفهوم الدراسات المستقبلية يمكن استخلاص ما يلي:

- أن الاختلاف الكبير في تحديد تعريف شامل وجامع لمفهوم الدراسات المستقبلية، يوضح طبيعته الخلافية، كونه مفهوم مُراوغ، وأنه مفهوم يُثير الخصوبة الفكرية.
- أن الدراسات المستقبلية علم وفن بل هي أوسع من حدود العلم، وأنها تجمع بين الجهود الفلسفية والعلمية والفنية جنبًا إلى جنب.
- أن الدراسات المستقبلية علم بيني، ومتعدد التخصصات، فهو يستفيد ويتعامل مع التخصصات العلمية والأكاديمية المختلفة.
- أن الدراسات المستقبلية تتأثر بالبعد الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يتم فيه إجراء تلك الدراسات.
- أن الدراسات المستقبلية تتعامل مع عدة مستقبلات وليس مستقبلًا واحدًا بعينه.
- أن الدراسات المستقبلية منهج علمي يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية في معالجة قضاياه المختلفة في سبيل الوصول إلى نتائج مرموقة يتم الوثوق فيها والاعتماد عليها.
- أن الدراسات المستقبلية فلسفة تتناول اتجاهات الأحداث وحركتها إلى الأمام.
- أن الدراسات المستقبلية علم يحاول وبطريقة منهجية علمية استكشاف صور المستقبل المحتمل والمعقول والممكن والمفضل أو المرغوب فيه وتقويمها.
- تعدد الأساليب والطرق والمقاربات المنهجية في الدراسات المستقبلية.
- أن الدراسات المستقبلية لا تهدف إلى التنبؤ بمستقبل بعينه، فهذا من غير الوارد في أدبيات البحث المستقبلي، ومن المستحيل تحقيقه، وإنما تسعى تلك الدراسات إلى محاولة وضع احتمالات من الممكن تحقيقها، ورسم صور مفضلة للمستقبل المنشود.

بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسات المستقبلية

يناقش البحث في هذا الجزء بعض المفاهيم المرتبطة بمجال الدراسات المستقبلية، والتي تبين تعددها واتسامها بالتقارب والتداخل أحيانًا مع مفهوم الدراسات المستقبلية، ومن بين تلك المفاهيم، اقتصرت البحث الحالي على بعضها، وذلك على النحو التالي.

1- مفهوم الاستشراف Foresight:

كانت بدايات ظهور مصطلح الاستشراف مع كتابات ومحاضرات الكاتب الإنجليزي هربرت جورج ويلز H.G. Wells في بداية القرن العشرين الميلادى وحتى عام (1932م)، إلا أنه نادرًا ما كان يتم استخدامه - في مقابل المصطلحات الأخرى التي يزخر بها المجال- قبل تسعينات القرن الماضي، ثم أخذ في الانتشار والذيوع، وأصبح أحد أبرز تلك المصطلحات والمفاهيم المستقبلية خلال السنوات الأخيرة. ويعد مفهوم الاستشراف من المفاهيم الرئيسة والجوهرية في مجال الدراسات المستقبلية، والذي يمثل الجانب العملي والتطبيقي في المجال، ويرتبط بدرجة كبيرة ببناء السيناريوهات الممكنة والمعيارية، ذات الأفق المتوسط وبعيد المدى، ويتميز بتركيزه على حقيقة مؤداها أن المستقبل مفتوح وغامض ولا يقيني، وبالتالي، فإن ثمة مستقبلات عدة يقتضي تصورها والتعامل معها، وليس مستقبلًا واحدًا بعينه.

ولقد تعددت التعريفات التي تناولته في الأدبيات التربوية ذات البعد المستقبلي، والأدبيات المستقبلية بشكل عام من قبل المهتمين بالدراسات المستقبلية. حيث يُعرِّف برنامج الاستشراف الأوروبي مفهوم الاستشراف بأنه "عملية منهجية وتشاركية تجمع الذكاء في المستقبل وعملية بناء رؤية متوسطة إلى طويلة المدى تهدف إلى تمكين القرارات الحالية وتعبئة الإجراءات المشتركة" (EFP,2023). ويشير هذا التعريف لمفهوم الاستشراف، إلى أنه عملية تتسم باتباع الخطوات المنهجية والشراكة البحثية التي تستهدف تخيل وتصور مستقبلات بديلة ومتنوعة، تقع في إطار متوسط وطويل المدى، لتحسين عملية صنع القرار واتخاذه.

وبحسب الجمعية العالمية للاستشراف يمكن تعريفه على أنه "تقييم ما قد يحدث أو ما يلزم في المستقبل" (The Global Foresight Group, 2022). ويشير هذا التعريف لمفهوم الاستشراف، إلى أنه عملية لا تستهدف فقط تقييم المستقبلات الممكنة، بل تتعداها إلى المستقبلات المرغوبة، المرتبطة بالجانب القيمي، والتي يمكن تسميتها أيضًا بالدراسات "الانبغائية". كما تم تعريفه على أنه "مدخل منهجي يعتمد على أدوات تحليلية وتنبؤية مختلفة لفهم الماضي، ودراسة الاتجاهات الحالية، وتقديم نظرة ثاقبة للاتجاهات المتصاعدة أو الناشئة حديثًا" (Ednie, , et al., 2022,1). ويشير هذا التعريف لمفهوم الاستشراف، إلى ربط حلقات الزمن الثلاث ببعضها عند دراسة المستقبل وتوقعه، وكونه مرادفًا لمفهوم الدراسات المستقبلية Futures Studies.

ويشير مصطلح الاستشراف Foresight إلى الإدراك المكتسب من خلال النظر والتطلع إلى الأمام looking forward، بهدف رؤية المستقبل (Dauncey, 2016, 16). كما يشير إلى القدرة التي من خلالها يمكن التعرف على الأحداث المتغيرة والتخطيط الدقيق للنتائج المستقبلية الممكنة (Schreiber, 2019, 3). كما يشير إلى قدرة الشخص على التبصر insight وامتلاكه نظرة ثاقبة تمكنه من استخلاص النتائج حول الآثار الممكنة للاتجاهات الحالية والطوارئ. ويشير

أيضًا إلى قدرة أخرى وهي الحصافة ورجاحة العقل prudence ، والاستعداد للاستجابات الجوهرية التي قد تتطلبها الآثار الصعبة (Miles, et al., 2016, 3). كما يمتد نطاقه إلى كل من المداخل المعيارية والاستكشافية للبحوث المستقبلية (Schatzmann, et al., 2013,2).

ويرى (Hideg, 2007, 37) أن مفهوم الاستشراف Foresight يتم استخدامه بشكل أساسي في الدراسات المستقبلية النقدية critical futures studies للدلالة على قدرة الأفراد على اختلاف مستوياتهم، في ممارسة التفكير المستقبلي واستشراف مستقبلهم والتخطيط له. ولقد أخذ الاستشراف في النمو والتطور حتى أصبح هناك ما يسمى بالجيل السادس للاستشراف "Foresight 6.0"، الذي يستند على مفاهيم جوهرية مثل استغلال البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وعلم التحكم الآلي، والتي أصبحت سائدة في الإدارة والأبعاد التكنولوجية (Çifci, & Yüksel, 2018, 4).

2- مفهوم المستقبليات Futures

يعد هذا المفهوم أيضًا من المفاهيم ذات الرواج الكبير في المجال، ولذلك تم إطلاقه على مجلة خاصة بالدراسات المستقبلية، تنشر كل ماله صلة بالمستقبل. وجدير بالذكر أن كلمة Futures، تترجم إلى "مستقبليات"، لتشير إلى المجال العام للعمل المستقبلي، كما يمكن ترجمتها إلى "مُستقبَلات" لتشير إلى تعدد أنواع المستقبل ما بين محتمل ومعقول وممكن ومفضل. ووفقًا **لكنواي Conway (2015)** يشير هذا المصطلح إلى المجال الأكاديمي والمهني الواسع الذي يتم تطويره في الفترة الحالية على مستوى العالم بالإضافة إلى الأبحاث والأساليب والأدوات المتاحة للباحثين لاستخدامها في تطوير قدرة الاستشراف. ودائمًا ما يكون هذا المصطلح بصيغة الجمع، باعتبار أن هناك أكثر من مستقبل يجب اعتباره والنظر إليه (ص2). ويتضح مما سبق، أنه يتم النظر إليه من قبل علماء المجال على أنه مرادف لمفهوم الدراسات المستقبلية Futures Studies، من حيث مكوناته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

3- مفهوم التنبؤ Prediction

يتم استخدام مصطلح التنبؤ والذي يعادل Prediction في اللغة الإنجليزية، ليشير إلى المستقبل أو المستقبلات المباشرة والمحتملة، والتي تتصف بدرجة كبيرة من الحدوث، كما هو الحال في المستقبلات التجريبية مثل التحليلات التنبؤية لأحوال الطقس على سبيل المثال. ويتسم بقلة المدة الزمنية التي يعمل في ضوئها، ليقتصر على التنبؤ بفترات قصيرة المدى.

4- مفهوم التنبؤ المشروط Forecasting

يستخدم هذا المصطلح في الدراسات المستقبلية، ليشير إلى المنهجية التي تهدف إلى التنبؤ لفترات أطول نسبيًا من مفهوم Prediction، حيث يتم استكشاف المستقبل هنا لتشمل المستقبلات قصيرة ومتوسطة المدى، ويعتمد على البيانات الكمية والإحصائية بدرجة كبيرة، لتحليل السلاسل التاريخية واستقراءها للمستقبل، إلا أن درجة الموضوعية والموثوقية في البيانات التي يتم الحصول عليها من خلاله أقل احتمالًا وحدوثًا من سابقه. ويذكر **دا سيلفا (2021)** أنه أحيانًا ما يتم استخدامه من قبل الممارسين، للإشارة إلى الدراسات الكيفية، مثل تحليل السيناريو (Da Silva, 2021, 39).

ومن الناحية الإحصائية ، يُفهم التنبؤ forecasting عادةً على أنه حساب حجم أو احتمال كمية أو حدث في وقت ما في المستقبل. يتم تمييزه عن التقدير Estimation، وهو عادة محاولة لتقييم قيمة كمية موجودة بالفعل (Ghosh, 2019, 127). وفي هذا الصدد يشير **جيدلي Gidley (2017)** إلى أن مصطلح Prediction ومصطلح forecasting وكلاهما بمعنى التنبؤ، أنهما مترادفان ويعتمدان على وجود مستقبل واحد ينتظر أن يتم التنبؤ به، وإن كان جل المستقبليين لا يؤيدون ما ذهب إليه. كما أنه لا يزال يستخدم أسلوب التنبؤ Prediction على نطاق واسع بين المهتمين بالمستقبل، وبشكل رئيس، للإشارة إلى الأحداث المحتملة أو المستقبل المحتمل The Probable Future (76-77).

5- مفهوم التنبؤ العكسي Backcasting

يشير مفهوم التنبؤ العكسي إلى القدرة التنبؤية، ولكنه يختلف عن الشكلين السابقين للتنبؤ، في المدى الزمني الذي يعمل في إطاره، فهو يبدأ من المستقبل وينتهي بالحاضر وليس العكس، كما أنه تنبؤ معياري، يهدف إلى خلق مستقبلات مرغوبة طويلة المدى.

6- مفهوم الاستباق Anticipation

تنامى مصطلح الاستباق (التوقع) في الفترة الأخيرة، وحقق خطوات كبيرة في الذيوع والانتشار في البحوث والدراسات المستقبلية، من خلال تناوله في الكتب والمؤتمرات الأكاديمية، ووفقًا لما أشار إليه بولي Poli وهو أحد المتخصصين في إجراء بحوث عن مفهوم الاستباق، فإن ثمة أشكالا مختلفة لذلك المفهوم. فباعتباره كمصطلح عادي يشير إلى جميع المواقف والأنشطة التطلعية. وكمصطلح تقني ، فإنه يأخذ معنيين مختلفين وهما: كجانب متميز من الدراسات المستقبلية التي تتجاوز نمذجة التنبؤ forecast والاستبصار foresight، وكمؤهل "استباقي" في تعبير "الأنظمة الاستباقية" (Poli, 2017, 1). وهذا يفيد بأن مفهوم الاستباق يعد كمرحلة تالية لمفهومي التنبؤ والاستشراف من حيث المدى الزمني الذي يتم فيه بناء الرؤى والتصورات المستقبلية، والتي يمكن تمييزها في مجال الدراسات المستقبلية.

7- علم المستقبل Futurology

اقترح هذه التسمية العالم أوسيب فلختهايم عام 1943م، ويعود تاريخ علم المستقبل إلى الانتقال من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، عندما تم استخدام الأدوات الإحصائية لأول مرة للتنبؤ علميًا بالمستقبل، وهو تخصص تم تطبيقه في الدول والشركات لعقود، وانتشر استعماله على طول المناطق الناطقة بالبرتغالية والإسبانية في السنوات الأخيرة لتحسين القدرة التنافسية، على الرغم من أنه لم يستقر كما هو الحال في المناطق الجغرافية الأخرى، والذي أمكن تعريفه على أنه "تخصص دراسة المستقبل من أجل فهمه والقدرة على التأثير فيه" (Pino & Herrera, 2017, https://ideas.llorenteycuenca.com). وتزايد استخدامه في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، للإشارة إلى الجهود المبذولة للتنبؤ بالمستقبل predict the future من خلال استقراء الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، بشكل متزايد من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر لحل الأرقام crunch the figures (Bowler, 2017,17).

8- تحليل التكنولوجيا الموجه نحو المستقبل Future oriented Technology Analysis

يعد هذا المفهوم من التقنيات التي تركز على تحليل التكنولوجيا المستقبلية، مثل الذكاء التكنولوجي technological intelligence والتنبؤ forecasting، ورسم خرائط الطريق roadmapping، والتقييم assessment، والاستبصار أو الاستشراف foresight. ويتم تطبيقه لتطوير سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، من خلال الحكم على خصائص التقنيات الناشئة ، والتطورات في المسارات التكنولوجية ، والتأثيرات المحتملة أو الكامنة للتكنولوجيا في المستقبل (Da Silva, 2019, 39).

9- مسح الأفق Horizon Scanning

هو منهجية للتحليل المنهجي للمشكلات والتهديدات والفرص والتطورات المحتملة في المستقبل. فهو يستكشف المشكلات الجديدة وغير المتوقعة، فضلاً عن المشكلات المستمرة والاتجاهات والإشارات الضعيفة، ويمكنه القيام بوظيفتين: تتمثل الأولى في تنبيه صانعي السياسات ومساعدتهم في توقع القضايا الناشئة، بينما تتمثل الثانية في دعم الإبداع لإعادة تجميع أو إنشاء قضايا ناشئة جديدة من خلال تحليل بيانات المسح وتكاملها. وبالتالي، فهو يدعم صياغة سياسات جديدة وتقويم السياسات المنفذة بالفعل في ضوء القضايا الناشئة الجديدة (Da Silva, 2019, 39-40).

<u>ثانيًا: واقع استشراف المستقبل بالبحث العلمي في جامعة الأزهر (كلية التربية أنموذجًا)</u>

يناقش البحث في هذا الجزء، واقع البحث العلمي بجامعة الأزهر في ضوء التوجه نحو الدراسات المستقبلية واستشراف المستقبل. حيث قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (التحليلي الوثائقي) لمسح وتحليل الدراسات العلمية (ماجستير/دكتوراه) والتي تمت مناقشتها بكلية التربية بنين بالقاهرة، كعينة من كليات الجامعة، وذلك بالاقتصار على آخر ست سنوات، في الفترة من عام (2017م-2022م). بالإضافة إلى تحليل البحوث المنشورة بمجلة التربية/ جامعة الأزهر، في الفترة من 2018-2022م. فعلى صعيد رسائل الماجستير والدكتوراه، تم الاقتصار على ثلاثة أقسام وهي: قسم أصول التربية، وقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، وقسم التربية الإسلامية. وتم الاختيار من عام 2017م، لكونه يمثل بداية قوية للدراسات العليا بالكلية، من حيث عدد المناقشات للرسائل العلمية المسجلة بها. وتبين من خلال عملية المسح والتحليل، قلة عدد الدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر، وضعفًا في توظيف مناهجها وأساليبها البحثية في الرسائل العلمية، فمن بين (183) رسالة، اتضح أن (15) خمس عشرة رسالة فقط، تم بناؤها وتصميمها من خلال مناهج وأساليب مستقبلية، مما يدل على أن الدراسات المستقبلية تواجه ضعفًا وقصورًا كبيرًا في الوعي بها وأهمية تطبيقها والتوجه إليها.

حيث أظهرت عملية التحليل أن الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها بكلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، في عام 2017م، بلغ (62) رسالة، بواقع (57) رسالة ماجستير، و (5) رسالة دكتوراه، كلها دراسات وصفية، تتسم بالتركيز على الحاضر ومشكلاته، ولم تستخدم منهجًا من مناهج الدراسات المستقبلية. كما بلغ عدد الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها من عام 2018م حتى 2020م (43) رسالة، بواقع (30) ماجستير و(13) دكتوراه. وكشفت عملية التحليل، أن هناك (2) دراستين فقط، استخدمت أحد المناهج المستقبلية.

وخلال عام 2021م بلغ مجموع الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها (46) رسالة، بواقع (2) ماجستير، و(44) دكتوراه. وأظهرت عملية التحليل، أن هناك (9) دراسات فقط استخدمت مناهج مستقبلية. وفي عام 2022م بلغ عدد الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها (32) رسالة، بواقع (9) ماجستير و(23) دكتوراه. وتبين من خلال عملية التحليل، أن هناك (4) دراسات فقط استخدمت مناهج مستقبلية.

وعلى صعيد البحوث المنشورة بمجلة الكلية، كشفت نتائج تحليل المحتوى، أن غالبية تلك البحوث تتسم أيضًا، بأنها بحوث يغلب عليها الطابع الوصفي، والتركيز بشكل كبير على دراسة الواقع وتحليله. وعلى الرغم من أن بعض عناوين تلك البحوث تحمل الطابع المستقبلي والاستراتيجي، فقد تم معالجتها منهجيًا من خلال المنهج الوصفي وجمع البيانات من خلال أداة الاستبانة، بدلًا من الاعتماد على أساليب وطرق مستقبلية في عملية التصميم والبناء المنهجي. مما يدل على ضعف التوجه نحو الدراسات المستقبلية، وقلة تصل إلى حد الندرة، في توظيف مناهجها وأساليبها، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الذبياني،2017، 165) والتي توصلت إلى ضعف إنتاج دراسات المستقبل في البحوث التربوية في العالم العربي بشكل عام.

وبلغ مجموع تلك البحوث في الفترة المختارة (1195) بحثًا، بواقع (134) بحثًا في عام 2018م، و(233) بحثًا في عام 2019م، و(194) بحثًا في عام 2020م، و(364) بحثًا في عام 2021م، و(270) بحثًا في عام 2022م. وتبين من خلال تحليل المحتوى، أن مناهج وأساليب الدراسات المستقبلية تم توظيفها في (17) بحثًا فقط، تمثلت في الآتي وهي على الترتيب من حيث الاستخدام: طريقة التحليل البيئي الرباعي SWOT في (8) بحوث. طريقة دلفي في (3) بحوث. طريقة مجموعات التركيز في (2) بحثين. طريقة السيناريو في (1) بحث، منهج التخطيط الاستراتيجي في (1) بحث، منهج تحليل النظم في (1) بحث، أسلوب تحليل ذوي الشأن والخبرة في (1) بحث.

وتأسيسًا على ما سبق، يتضح مدى الحاجة إلى قيام جامعة الأزهر بدورها في تنمية الوعي بأهمية الدراسات المستقبلية، لمعالجة النقص الشديد في الدراسات والبحوث ذات الاهتمام بالمستقبل، وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بها، لتوظيف مناهج وأساليب الدراسات المستقبلية في دراساتهم وبحوثهم، وهو ما يعد مبررًا قويًا لإنشاء مركزًا للدراسات المستقبلية بها والكشف عن أهم متطلباته.

ثالثًا: دور مركز الدراسات المستقبلية في تطوير جامعة الأزهر ونظامها التعليمي

تمثل مراكز الدراسات المستقبلية أهمية قصوى في تطوير الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، لما لها من دور كبير في تطوير وتحسين مكوناتها وما تتضمنه من إمكانات مادية وبشرية، فيمكن لها القيام بعديد من الأدوار والمهام من بينها:

1- المساعدة في صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أفضل

تساعد الدراسات المستقبلية صانعي القرار ومتخذيه في الاختيار الأمثل من بين البدائل المستقبلية المحتملة والممكنة، مما يسمح بتحسين القرارات، وبالتالي، فهي توفر إطارًا موثوقًا للتطوير المستقبلي (Grunwald, 2014, 2). وبالتالي، تساعد الدراسات المستقبلية قيادات الجامعة والقائمين عليها في بلورة الخيارات والمفاضلة بينها عند صنع القرار الجامعي

واتخاذه، بما توفره من إمكانات تنبؤية واستشرافية، تعمل على التخطيط الأفضل للموارد الجامعية على اختلاف أنواعها ومشاربها (Rialland, & Wold, 2009). وتبرز أهمية إنشاء المركز المقترح، في محاولة الحد والتقليل من الأزمات والتحديات التي تواجه أنظمة المجتمع وأنساقه المتعددة بما فيها النظام التربوي والتعليمي.

كما أن مشاركة الإدارة العليا بالجامعة في العمليات والإجراءات المستقبلية، تمثل أبرز عوامل النجاح الرئيسة في تحسين العمل الجامعي بشكل عام، من خلال دعم ميزانية البحث العلمي ذي التوجه المستقبلي، وتخصيص موارد تمويلية للبحوث والدراسات المستقبلية داخل الجامعة وخارجها.

وإذا كان ذلك كذلك، فإنه يتعين على قيادات الجامعة العمل على تنفيذ فكرة إنشاء مركز للدراسات المستقبلية بها، للعمل على تحسين وتطوير العمليات الإدارية بها، والتوجه بها صوب الممارسات الإدارية الاستشرافية الداعمة لتنمية الوعي بالدراسات ذات التوجه المستقبلي، في سبيل تطوير قدرات منتسبيها، وتحسين العملية البحثية بها، من خلال تطوير وتحسين أداءات وقدرات أعضاء هيئتها التدريسية، والعمل على تنميتهم مهنيًا بطريقة مستدامة.

2- تقديم الحلول المناسبة لمعالجة مشكلات المجتمع:

تساهم مراكز الدراسات الاستشرافية والمستقبلية عمومًا في حل مشكلات المجتمع الآنية من خلال التنبؤ بها في المستقبل، والعمل قدر المستطاع على تفاديها أو التقليل من مخاطرها وتأثيراتها السلبية، وتداعياتها المثبطة لحركة التقدم في المجتمعات. حيث يتم النظر إلى ما تقوم به تلك المراكز البحثية من بحوث وأنشطة علمية، على أنها بمثابة إجراء يدعم الحكومات الوطنية والهيئات العامة والشركات المختلفة في تصميم وبناء الاستراتيجيات الموجهة نحو المستقبل (Meissner, et al., 2013, 1). والتي من شأنها العمل على تصور عدة بدائل مستقبلية لحالة المجتمع وأنظمته الفرعية والاختيار الواعي من بينها، في سبيل التوصل إلى صورة مستقبلية مرغوبة تتسم بالمعقولية والمنطقية.

3- دعم العمليات الاجتماعية واستشراف دورها في تطوير وظائف الجامعة

كما أن لمراكز الدراسات المستقبلية الدور البارز في دعم وتعزيز العمليات الاجتماعية الفعالة للتفكير بشكل استباقي في المستقبل، والتي تعمل على تطبيق هذه العمليات والأنشطة البحثية على مجموعة متنوعة من ميادين البحث ومجالات المعرفة، والمتمثلة في العلوم الطبيعية والطبية، والهندسة والتكنولوجيا، والعلوم الزراعية، والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية على اختلاف فروعها (Popper, 2010).

4- المساهمة في تنمية موارد الجامعة وتمويلها ذاتيًا

تعاني الجامعات على المستوى العالمي والإقليمي بل والمحلي من ضعف قدرة الدول والحكومات على تقديم الدعم والتمويل اللازم لتقدم الجامعات وتطورها، وتلبية متطلبات العمليات التعليمية والبحثية بها، والتي تسهم في مساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب القدرة على مواصلة الأنشطة الابتكارية والابداعية ودفع عجلة التنمية المستدامة واستشراف المستقبلات البديلة. ويظهر دور مركز الدراسات المستقبلية باعتباره أحد الوحدات ذات الطابع

الخاص بالجامعة في توجيه الاهتمام نحو الاستثمار في التعليم العالي، وما يقدمه من آليات وإجراءات تسهم في القضاء على الفقر ودعم العمليات الاجتماعية في المجتمع مثل التكيف والحراك الاجتماعي وغيرهما .

5- إحداث التنمية المهنية المستدامة للموارد البشرية بالجامعة

يقصد بالموارد البشرية بالجامعة قيادات وأعضاء هيئة التدريس بها، والذين ينظر إليهم باعتبارهم أدوات الفكر والثقافة، ذات التأثير الأكبر على مختلف فئات وقطاعات المجتمع. وتبرز أهمية الدراسات المستقبلية ومراكزها البحثية، في القدرة على تحسين القدرات والجدارات البحثية والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بما يسهم في تنميتهم مهنيًا بصورة متواصلة ومستدامة، حيث يكسب التدريب على مناهج الدراسات المستقبلية وأساليبها البينية متعددة التخصصات، القدرة على التطوير الذاتي والتشاركي لقيادات وأعضاء هيئة التدريس، والإسهام في فعالية صنع القرار واتخاذه سواء على مستويات الإدارة العليا مرورًا بالقيادات الأدنى، وإكسابهم مرونة في التفكير.

وترى الخولي أن التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس تتمثل في "مجموعة البرامج والأساليب التي تقدمها الجامعة لإكساب عضو هيئة التدريس العديد من المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات والتقنيات الحديثة المتصلة بممارسة أدواره المهنية، والتي تحقق أهداف الجامعة (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع)، والتي يتمكن من خلالها عضو هيئة التدريس من تحقيق الجودة المنشودة في أدائه" (الخولي، 2021، 210).

ثالثًا: الدراسة الميدانية

تم تطبيق الدراسة الميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، للكشف عن متطلبات إنشاء مركز الدراسات المستقبلية بالجامعة، ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم، وتم التطبيق على (393) مفردة، وفيما يلي توضيح ذلك.

يوضح الجدول (1) الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لأهمية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور السادس الخاص بالوحدات الفرعية المنبثقة من المركز.

جدول (1)

استجابات عينة الدراسة على عبارات متطلبات إنشاء المركز ككل (ن=393)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
84	صياغة أهداف المركز في ضوء الغايات والأهداف الاستراتيجية للجامعة.	4.8041	0.489	1
83	صوغ رؤية ورسالة وأهداف المركز المزمع إنشاؤه بشكل إجرائي.	4.7990	0.503	2

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
87	تكوين الهيكل التنظيمي للمركز وتحديد الوصف الوظيفي لكل مكوناته ووحداته.	4.7913	0.541	3
86	وضع اللوائح الداخلية المنظمة للعمل بالمركز في ضوء أهدافه.	4.7863	0.539	4
85	سن التشريعات واتخاذ الإجراءات القانونية لإنشاء المركز بالجامعة.	4.7710	0.547	5
92	توفير قاعدة بيانات تساعد في إدارة مشروعات المركز.	4.7710	0.538	6
93	تحديد المعايير الخاصة بمشروعات المركز.	4.7710	0.556	7
95	اختيار العاملين بالمركز في ضوء معايير الجدارة والشفافية المطلقة.	4.7684	0.534	8
91	تأسيس بنية تحتية تكنولوجية معززة لأنشطة المركز ووحداته.	4.7659	0.531	9
96	تخصيص الجامعة لمكان بمواصفات معينة كمقر جغرافي للمركز.	4.7583	0.572	10
94	وضع القواعد الخاصة بالمساءلة والمحاسبية داخل المركز.	4.7532	0.560	11
88	البحث عن مصادر تمويل رسمية وغير رسمية متعددة للمركز للقيام بمهامه.	4.7506	0.570	12
90	إتاحة مكتبة ورقية ورقمية تشتمل على الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية.	4.7455	0.541	13
89	تحديد مجالات اهتمام المركز وسياقات تطبيقها والتخصصات ذات الارتباط بها.	4.7405	0.566	14
	إجمالي محور متطلبات إنشاء المركز	4.7697	0.4619	

يتضح من الجدول(1) حسب استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على أهمية عبارات المحور السادس من الاستبانة والخاص بـ (متطلبات إنشاء المركز) أن درجة الاستجابة جاءت كبيرة جدًا؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية لجميع عبارات المحور من حيث الأهمية ما بين (4.7405–4.8041) درجة من أصل(5) درجات. كما يتضح حصول المحور على الترتيب الأول من بين محاور الاستبانة من حيث الأهمية، بوزن نسبي (4.7697) وانحراف معياري (0.4619)، ويمكن عزو ذلك، إلى أن وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر على درجة كبيرة من المعرفة تجاه ما يتطلبه مركز الدراسات المستقبلية من خطوات أولية تتسم بالإجرائية وقابلية التحقق والقياس، إضافة إلى أن فقرات المحور تعد بمثابة الأساس الذي يبنى

عليه المركز، كما أن عبارات المحور تم اختيارها بعناية من خلال الدراسة النظرية والدراسات السابقة ذات الارتباط، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى رغبة عينة الدراسة في إنشاء مركز الدراسات المستقبلية بالجامعة، ومن ثم، مثلت عبارات المحور من وجهة نظر العينة، الخطوات الأولية التي يحتاجها المركز عند تأسيسه وإنشائه.

كما يتضح من الجدول السابق: أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور العبارات (84)،(83)، (87)، (86)، حيث وقعت العبارات في نطاق الأهمية بدرجة كبيرة جدًا، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- **صياغة أهداف المركز في ضوء الغايات والأهداف الاستراتيجية للجامعة**. بوزن نسبي (4.8041)، ويمكن تفسير كون هذه العبارة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، إلى أن أهداف المركز لابد أن تشتق من الأهداف الاستراتيجية للجامعة، وأن تكون متوافقة مع ما تصبو إلى تحقيقه في ضوء عالمية رسالتها والمنبثقة من عالمية الدين الإسلامي. وقد يرجع ذلك أيضًا، إلى أن المركز المقترح، ليس مركزًا مستقلًا، وإنما يقع تحت مظلة جامعة الأزهر، ومنها تنبثق أهدافه وغاياته. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(موسى، 2018، 14)** والتي أشارت إلى أهمية صياغة رسالة المركز بما يتفق مع أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها.
- **صوغ رؤية ورسالة وأهداف المركز المزمع إنشاؤه بشكل إجرائي**. بوزن نسبي (4.7990)، ولعل ذلك يرجع إلى أن عينة الدراسة ترى أنه من الضروري صوغ مقومات المركز والمرتبطة برؤيته ورسالته وأهدافه بطريقة يمكن تحقيقها على أرض الواقع، بحيث تكون قابلة للتنفيذ، وبعيدة عن الخيال، كما أن العمل على صوغ الرؤية والرسالة والأهداف للمركز المقترح بشكل إجرائي، يسهم في تحقيق رؤية ورسالة وأهداف الجامعة بشكل عام، وكل ما يرتبط به بشكل خاص.
- **تكوين الهيكل التنظيمي للمركز وتحديد الوصف الوظيفي لكل مكوناته ووحداته**. بوزن نسبي (4.7913)، ويشير حصول هذه العبارة على الترتيب الثالث من حيث درجة أهميتها من بين عبارات المحور، أهمية إدارة المركز وهيكله التنظيمي في قيادة المركز نحو تحقيق أهدافه، وممارسة مهامه وأنشطته، باعتبار أن القيادة والإدارة هي أساس العمل، كما أن الجهاز الإداري لأي مؤسسة تعليمية أو بحثية أو غير ذلك، يعد بمثابة المحرك الرئيس لها، وهو المسئول عن إجراءات سير العمل بها، ومدى تطبيق اللوائح والقوانين، ويتفق ذلك مع دراسة **(عبد العليم، 2014)** ، ودراسة **(السيد وآخرَيْن، 2018)**، واللتين أكدتا على أن كفاءة وجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، إنما تقاس بقدرتها المؤسسية وهيكلها التنظيمي. ودراسة **(أبي حسون، 2017)** والتي توصلت إلى جملة من المتطلبات الإدارية لإنشاء مركز تميز بحثي بالجامعات الفلسطينية: وضع نظام إداري (هيكلي - تنظيمي) خاص بالمركز يضمن الاستقلالية ماليًا وإداريًا.
- **وضع اللوائح الداخلية المنظمة للعمل بالمركز في ضوء أهدافه**. بوزن نسبي (4.7863)، وقد يرجع ذلك إلى اللوائح الداخلية للمنظمات والمؤسسات التعليمية والمراكز

البحثية، تحظى بمكانة كبيرة في توجيه العمل وتوفير الإرشادات التي من شأنها تبصير الأفراد بإجراءات العمل داخل المركز.

كما يتضح من الجدول السابق: أن أقل العبارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة على الرغم من وقوعها في نطاق الأهمية بدرجة كبيرة جدًا، حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور العبارات (89)،(90)، (88)، (94)، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- **تحديد مجالات اهتمام المركز وسياقات تطبيقها والتخصصات ذات الارتباط بها**. بوزن نسبي (4.7405)، وقد يرجع حصول تلك العبارة على درجة أقل قياسًا إلى غيرها من عبارات المحور ـ على الرغم من وقوعها في نطاق الأهمية بدرجة كبيرة جدًا ـ إلى رغبة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر في قيام المركز بتحديد مجالات اهتماماته، من حيث القضايا البحثية التي يتطلب بحثها ودراستها، وكيفية تطبيقها في مجالات الحياة. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(أبي حسون، 2017)**، والتي أكدت على أهمية اختيار المجالات البحثية الرئيسة والفرعية لكل قطاع بحثي.
- **إتاحة مكتبة ورقية ورقمية تشتمل على الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية**. بوزن نسبي (4.7455)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما يمكن أن توفره المكتبات من إتاحة الوصول إلى المعرفة والمعلومات اللازمة لإجراء البحوث العلمية، وبالتالي تؤدي المكتبات دورًا بالغ الأهمية، في دعم ومساعدة الباحثين وطلاب المعرفة وما يحتاجونه من معرفة. كما أن توفير المكتبات وتزويدها بالمراجع والمصادر الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية، من شأنه أن يسهم في إقبال الباحثين والمهتمين بالعمل المستقبل، في رغبتهم في التعرف على ماهية الدراسات المستقبلية ومناهجها البحثية، وتعرف أساليب استخدامها في البحوث العلمية وكيفية توظيفها بشكل علمي، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(الشهري،2021)** والتي أكدت على أهمية توفير متطلبات البنية التحتية المناسبة والتي تساعد على تحقيق أهداف المركز مثل(وسائل التقنية الحديثة والمعامل والمكتبات وغيرها. ودراسة **(أبي حسون، 2017)**، والتي أكدت على تجهيز المركز بالأجهزة العلمية والمخابرات والمكتبات المتخصصة وقواعد البيانات ذات العلاقة.
- **البحث عن مصادر تمويل رسمية وغير رسمية متعددة للمركز للقيام بمهامه**. بوزن نسبي (4.7506)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأهمية الكبرى لوفرة الموارد المالية لأى منظمة من المنظمات، والعمل على توفير مصادر تمويل ذاتية متعددة، بجانب التمويل الحكومي، والذي يتسم بقلته وعدم كفايته، من خلال تقديم الاستشارات العلمية لمؤسسات الإنتاج ذات الصلة بأنشطتها، وفي مختلف التخصصات داخل الجامعة (إنسانية – عربية – شرعية – عملية تطبيقه)، أو من خلال البحوث التعاقدية، أو من خلال التمويل الشعبي من خلال المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم والبحث العلمي. كما أن توفر الموارد المالية من شأنه الإسهام في نجاح مختلف عمليات المركز سواء الإدارية أو البحثية أو التعليمية وغيرها، باعتبار أن الإنفاق الجيد على البحث العلمي يسهم في تطور المجتمع وأنظمته المتعددة، الأمر الذي يفضي إلى خلق حالة من الرفاه للإنسان، وهو ما أكدت عليه دراسة **(ألتباخ Altbach)**. كما

تتفق تلك النتيجة مع دراسة **(الشهري 2021)** والتي كشفت عن بعض المتطلبات المادية لمراكز الدراسات المستقبلية بالجامعات السعودية، ومن بينها إيجاد مصادر لتمويل مراكز الدراسات المستقبلية وتحديد ميزانيتها. ودراسة **(السكران 2016)** والتي توصلت إلى ضرورة توفير بدائل لتمويل مراكز البحوث التربوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال جملة من الإجراءات من بينها: التدريب والتأهيل للكوادر البشرية، والاستشارات، والتحكيم العلمي، وإجراء الدراسات العلمية، والتحليل الإحصائي، وتقديم خدمات الترجمة التربوية، والشراكة مع بعض المنظمات، وتنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات العلمية. ودراسة **(الحضيف والعبيد، 2021)** والتي أثبتت أهمية تخصيص أوقاف لدعم البحوث والأنشطة العلمية في الدراسات المستقبلية. ودراسة **(أبي حسون، 2017)**، والتي توصلت إلى أهمية وضرورة توفير الدعم المالي (توفير الموازنة) للمركز ولمدة تشغيل لا تقل عن خمس سنوات؛ تمهيدًا لاعتماد المركز على إيراداته.

وقد يرجع ذلك أيضًا إلى اتفاق عينة الدراسة حول ضعف الموارد والمخصصات المالية بجامعة الأزهر وقلة وفرتها، إضافة إلى أن جامعة الأزهر تتميز بكثرة كلياتها المنتشرة في معظم أرجاء الجمهورية والتي وصل عددها إلى (89) كلية، ومؤخرًا تمت الموافقة على إنشاء كلية للخدمة الاجتماعية بالخانكة، ليصل العدد بذلك إلى (90) كلية، وما يتبع ذلك من انتساب عددًا كبيرًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وباقي الجهاز الإداري بالجامعة، وكل ذلك يؤدي إلى عدم كفاية الموارد المالية وقصورها عن الوفاء بمتطلبات وظائف الجامعة الثلاث في ظل الاعتماد على التمويل الحكومي بشكل رئيس، وقلة التمويل الذاتي. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(النجار 2021)** والتي توصلت إلى ضعف الموارد المالية وضآلة تنوعها، ودراسات **(السيد، 2007)** ؛ (**الصاوي، 2008**) ؛ **(البحيري، 2015)** ؛ **(سعدون، 2017)** والتي أثبتت جميعها قلة المخصصات المالية وضعف تنويع التمويل، وندرة الموارد الذاتية بجامعة الأزهر، إضافة إلى تدني الأجور الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وضعف نظام الحوافز، وندرة الأدوات والأجهزة الحديثة بالجامعة.

- **وضع القواعد الخاصة بالمساءلة والمحاسبية داخل المركز**. بوزن نسبي (4.7532)، وقد يرجع ذلك إلى الدور المؤثر لمبدأ المساءلة والمحاسبية ومزايا تفعيلها في المنظمات والمؤسسات على كافة أنواعها، من خلال اتخاذ الإجراءات من قبل إدارة الجامعة وإدارة المركز لقياس وتحليل عمليات الأداء، ومحاسبة منسوبي المركز في الإخلال بالمهام الموكلة إليهم، ومحاسبة كل من يقصر منهم في أداء عمله، وذلك لضمان التطابق بين ما يحدث فيها من ممارسات وبين ما تسعى إلى تحقيقه، وهو ما أشارت إليه دراسة **(أحمد، 2018)** ، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى اقتناع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر (عينة الدراسة) بأن غياب قواعد ونظم المحاسبية داخل مركز الدراسات المستقبلية، من شأنه أن يفضي إلى الاتكالية والارتجالية في أداء المهام المطلوب أداؤها، ويعد نقصها نوعًا من الشلل الذي يصيب العملي الإداري والبحثي بالمركز المقترح، وبالتالي، فإنه يتطلب ضرورة توافر تلك القواعد حتى يقوم أعضاء المركز بدورهم بكفاءة وفاعلية، تفضي إلى تحسين العمل داخل المركز. وتتفق تلك

النتيجة مع دراسة **(أبي حسون، 2017)**، والتي توصلت إلى أهمية وضع نظام للرقابة على جودة مدخلات المركز وعملياته ومخرجاته من النواحي العلمية والأخلاقية والإدارية.

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أهم متطلبات إنشاء مركز الدراسات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وفقًا لدرجة الأهمية، على النحو التالي:

- صياغة أهداف المركز في ضوء الغايات والأهداف الاستراتيجية للجامعة.
- صوغ رؤية ورسالة وأهداف المركز المزمع إنشاؤه بشكل إجرائي.
- تكوين الهيكل التنظيمي للمركز وتحديد الوصف الوظيفي لكل مكوناته ووحداته.
- وضع اللوائح الداخلية المنظمة للعمل بالمركز في ضوء أهدافه.
- سن التشريعات واتخاذ الإجراءات القانونية لإنشاء المركز بالجامعة.
- توفير قاعدة بيانات تساعد في إدارة مشروعات المركز.
- تحديد المعايير الخاصة بمشروعات المركز.
- اختيار العاملين بالمركز في ضوء معايير الجدارة والشفافية المطلقة.
- تأسيس بنية تحتية تكنولوجية معززة لأنشطة المركز ووحداته.
- تخصيص الجامعة لمكان بمواصفات معينة كمقر جغرافي للمركز.
- وضع القواعد الخاصة بالمساءلة والمحاسبية داخل المركز.
- البحث عن مصادر تمويل رسمية وغير رسمية متعددة للمركز للقيام بمهامه.
- إتاحة مكتبة ورقية ورقمية تشتمل على الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية.
- تحديد مجالات اهتمام المركز وسياقات تطبيقها والتخصصات ذات الارتباط بها.

التوصيات:

يوصي البحث الحالي، بعدد من التوصيات وهي:

- ضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر والعمل على نشر ثقافتها وتنمية الوعي بها.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو إجراء دراسات وبحوث ذات طابع استشرافي.
- تضمين مقررات المرحلة الجامعية الأولى (ليسانس - بكالوريوس) ما يتصل بفلسفة المستقبل وأهمية دراسته.
- إفراد مقررات خاصة بمناهج وأساليب الدراسات المستقبلية والتدريب على كيفية توظيفها بالبحوث العلمية بمرحلة الدراسات العليا.
- تزويد المكتبات الجامعية بالكتب والمراجع الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية.

- أن يكون من بين شروط الترقي لدرجة أستاذ وأستاذ مساعد في اللجان العلمية القيام ببحوث مستقبلية.

المقترحات:

يقترح البحث إجراء البحوث التالية:

- اتجاهات طلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر نحو الدراسات المستقبلية.
- دور جامعة الأزهر في تنمية التوجه نحو الدراسات المستقبلية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل التحديات المعاصرة.
- منظومة قيمية لاستشراف المستقبل لطلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض المتغيرات العالمية "تصور مقترح".
- دراسة تحليلية لقيم الدراسات المستقبلية ببعض مقررات كلية التربية جامعة الأزهر.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو المجد، مها عبد الله السيد. (2016م). متطلبات تفعيل التفكير المستقبلي واستشرافه لدى الباحث التربوي الواقع وسبل التفعيل. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (3). 61-94.

إدريس، سهيل. (2005م). المنهل: قاموس فرنسي عربي. ط (35) ، دار الآداب للنشر والتوزيع، 561.

جاد، سمير.(2008م). معجم المصطلحات المعاصرة في العلوم الإنسانية. مكتبة الأنجلو المصرية، 151

الحجوري، سويلم سلامة.(2022م).الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية.المؤتمر الدولي الأول لجامعة الملك خالد، بعنوان "التعليم والأدوار المتجددة" في الفترة من 6-7 نوفمبر 2022م، عن بعد. 500-523.

الحضيف، نجلاء محمد، والعبيد، إبراهيم عبد الله. (أكتوبر 2021م). تصورات خبراء التربية لمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5، (23)، أكتوبر. 383-422.

الخولي، هديل مصطفى مصطفى.(2021م). *الهوية المهنية للجامعات العربية مهنة التعليم نموذجًا*. عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 210.

الزعبوط، سمية عيد. (2015م). استشراف المستقبل في البحوث العربية. ورقة بحثية مقدمة لمؤسسة المعايير الدولية بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية - المؤتمر العربي لتطوير البحث العلمي، وعنوانه: "البحث العلمي بين الطموح والواقع"، عمّان، الأردن، خلال الفترة 25-2015/10/27 م.

الشهري، عبد الله بن فايز بن عبد الله. (2021). متطلبات مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (234)، 277-309.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2008م). *أساليب الدراسات المستقبلية*. ، دار اليازوري العلمية، 20.

عساف، عبد المجيد محمود.(2020). درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 13(43)، 95.

عساف، محمود عبدالمجيد رشيد. (2013م). رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية. أعمال المؤتمر العلمي الثاني : أولويات البحث العلمي في فلسطين نحو دليل وطني للبحث العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. 109 – 160.

فارح، مجدي. (2016م). الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر. *مجلة الدراسات المستقبلية*، 17 (1)، 7-8.

فليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2003م). *الدراسات المستقبلية منظور تربوي*. دار المسيرة، 17.

الكعبي، سليمان محمد الخطيبي. (2018م). *موسوعة استشراف المستقبل*. مؤسسة قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، 168.

كفافي، حنان مصطفى؛ محمد، إيمان مصطفى. (2020). تصور مقترح لتنمية ثقافة الدراسات المستقبلية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، 1 (187)، يوليو، 304.

اللحام، نسرين، وآخرون. (2019م). *معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية*. منتدى أسبار الدولي نوفمبر، 12.

محمد، السعيد محمد رشاد. (1997م). أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل. المؤتمر العلمي الخامس (التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل)، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، مج (3)، أبريل، 105.

المطيري، ياسر بن محسن صالح. (2020). *الدراسات المستقبلية وأثرها في صنع القرار الاستراتيجي*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

معجم المعاني الجامع.(2022).معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي إلكتروني، قاموس اللغة العربية المعاصرة، القاموس المحيط، المعجم الوسيط، قاموس مختار الصحاح،قاموس الغني. متاح على الرابط التالي بتاريخ: 2022/9/10، الساعة: 12:20 مساءً:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar

معدن، شريفة. (2021). الدراسات المستقبلية والاستشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة العربية: ثورات الربيع العربي أنموذجًا. *مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الجلفة، الجزائر،13 (1)، يناير، 816.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

Abu al-Majd, Maha Abdullah al-Sayed. (2016 AD). Requirements for activating future thinking and its prospects for the educational researcher, the reality and means of activation. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, (3). 61-94.

Idriss, Suhail. (2005 AD). Al-Manhal: A French-Arabic Dictionary. I (35), Dar Al-Adab for Publishing and Distribution, 561.

Jad, Samir (2008 AD). A glossary of contemporary terms in the humanities. Anglo Egyptian Library, 151.

Al-Hajouri, Swelim Salama. (2022 AD). Future Studies in Islamic Education. The first international conference of King Khalid University, entitled "Education and Renewable Roles" in the period from 6-7 November 2022 AD, remotely. 500-523.

Al-Hudhaif, Naglaa Muhammad, and Al-Obaid, Ibrahim Abdullah. (October 2021 AD). Education experts' perceptions of the requirements for activating future studies in educational research: a study using the Delphi method. Arab Foundation for Education, Science and Arts, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 5, (23), October. 383-422.

Al-Khouli, Hadeel Mustafa Mustafa. (2021 AD). The professional identity of Arab universities, the teaching profession as a model. Amman, Al-Raya House for Publishing and Distribution, 210.

Al-Shehri, Abdullah bin Fayez bin Abdullah. (2021). Requirements for future studies centers in Saudi universities in the light of international experiences. Reading and Knowledge Journal, (234), 277-309.

Amer, Tariq Abdel Raouf. (2008 AD). methods for future studies. Al-Yazuri Scientific House, 20.

Assaf, Abdul Majeed Mahmoud. (2020). The degree of appreciation of faculty members in Palestinian universities for the obstacles to employing future study methods in educational research. Arab Journal of Quality Assurance in University Education, 13 (43), 95.

Assaf, Mahmoud Abdul-Majid Rashid. (2013 AD). A proposed vision to employ future study methods in educational research in Palestinian universities. Proceedings of the Second Scientific Conference: Scientific Research Priorities in Palestine Towards a National Guide for Scientific Research, Islamic University, Gaza, Palestine. 109 – 160.

Farah, Majdi. (2016 AD). Future Studies in Modern and Contemporary Arab Thought. Journal of Prospective Studies, 17 (1), 7-8.

Fleyh, Farouk Abdo, and Zaki, Ahmed Abdel-Fattah. (2003 AD). Future studies educational perspective. Al Masirah House, 17.

Al-Kaabi, Suleiman Muhammad Al-Khatibi. (2018 AD). Encyclopedia of future foresight. Qandil Corporation for Printing, Publishing and Distribution, 168.

Kafafi, Hanan Mustafa; Muhammad, Iman Mustafa. (2020). A proposed vision for developing the culture of future studies among postgraduate students in the Faculties of Education, Al-Azhar University. Education Journal, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, 1 (187), July, 304.

Laham, Nasreen, et al. (2019 AD). A glossary of basic terms for future studies. Asbar International Forum November, 12.

Muhammad, Al-Saeed Muhammad Rashad. (1997 AD). Patterns of future studies, methods of their approach, and their role in directing educational scientific research towards the future. The Fifth Scientific Conference (Education for a Better Arab Future), Cairo, Faculty of Education, Helwan University, Volume (3), April, 105.

Al-Mutairi, Yasser bin Mohsen Saleh. (2020). Future studies and their impact on strategic decision-making. Master's Thesis, College of Strategic Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.

Maadan, Sherifa. (2021). Future and prospective studies in facing the problems of the Arab region: the Arab Spring revolutions as a model. Journal of Studies and Research in Humanities and Social Sciences, University of Djelfa, Algeria, 13 (1), January, 816.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Bell, W. (2009). *Foundations of futures studies: History, purposes, and knowledge*.Volum 1 Routledge.369.

Bowler, P. J. (2017). *A history of the Future: Prophets of Progress from HG Wells to Isaac Asimov*. Cambridge University Press. 17.

Çifci, H., & Yüksel, N. (2018, June). Foresight 6.0: The new generation of technology foresight. In *2018 IEEE International Conference on Engineering, Technology and Innovation (ICE/ITMC)* (pp. 1-5). IEEE. 4.

Conway, M. (2015). *Foresight: an introduction*. Thinking Futures.2.

Da Silva, V. M. (2021). *Futures studies and foresight for science, technology and innovation: trends of using big data and machine learning*. Estudos de futuro e foresight para ciência, tecnologia e inovação: tendências do uso de big data e machine learning (Doctoral dissertation, Universidade Estadual de Campinas (UNICAMP). Instituto de Geociências). 39.

Dator, A.J. (2019). Futures studies as applied knowledge. In *Jim Dator: A Noticer in Time* (pp. 7-16). Springer, Cham.9.

Dator. J. (2002). Introduction: The Futures Lies Behind- Thirtv Years of Teaching Futures, Studies, in Dator, James A. (ed.); Future Studies in Higher Education: Advancing Futures, Libraiy of Congress Cataloging-in-Publication Data, Washington, D.c.

Dauncey, A. J. (2016). Forestry policy: hindsight, forethought and foresight. Bangor University (United Kingdom). 16.

Durand, T. (2009). Scenarios as knowledge transformed into strategic ‘re-presentations’: The use of foresight studies to help shape and implement strategy. In *Handbook of research on strategy and foresight*. Edward Elgar Publishing.

Ednie, G., Kapoor, T., Koppel, O., Piczak, M. L., Reid, J. L., Murdoch, A. D. & Cooke, S. J. (2022). Foresight science in conservation: Tools, barriers, and mainstreaming opportunities. *Ambio*, 1.

EFP (2023), "06 2). European foresight platform", European Comission, available at: www.foresightplatform.eu/community/forlearn/what-is-foresight .

Ghosh,A. (2019). *Critical terms in futures studies*. Paul, H. (Ed.). Springer Nature.127.

Gidley, J. M. (2017). *The future: A very short introduction*. Oxford University Press. 31.

Gidley, J. M. (2017). *The future: A very short introduction*. Oxford University Press. 76-77.

Gidley, J., Bateman, D., & Smith, C. (2004). Futures in Education: Principles, practices and potential, monograph No 5, the strategic foresight monograph series. 6-8.

Grunwald, A. (2014). Modes of orientation provided by futures studies: making sense of diversity and divergence. *European Journal of Futures Research*, *2*(1), 30. .2.

Haywood, A. (2019). *Exploring plausible futures and its implications for the governance of local food systems using local actors' expertise in the Witzenberg region*. (dissertation).15.

Hideg, É. (2007). Theory and practice in the field of foresight. *Foresight*, *9*(6) .37.

Inayatullah, S. (2013). *Futures studies: theories and methods. There'sa future: Visions for a better world*, 37.

Kehl, W., Jackson, M., & Fergnani, A. (2020). Natural Language Processing and Futures Studies. World Futures Review, 12(2),181. 181-197.

Kreibich, R., Oertel, B., & Wölk, M. (2011, October). *Futures studies and future-oriented technology analysis principles, methodology and research questions*. In *1st Berlin symposium on internet and society*. 9.

Kurki, S. (2019). The long-waves and the evolution of futures practice and theory. *World Futures Review*, 11(2). 122.

Meissner, D., Gokhberg, L., & Sokolov, A. (2013). The meaning of foresight for science, technology and innovation policy. In *Science, Technology and Innovation Policy for the future* (pp. 1-7). Springer, Berlin, Heidelberg. 1.

Merritt, E. (2012) Exploring the Educational Future, Journal of Museum Education, V.37, No.3. 99-106.

Miles, I., Saritas, O., & Sokolov, A. (2016). *Foresight for science, technology and innovation*. Cham: Springer International Publishing. 3.

Moghadam, M. H. (2022). Global Trends in Science and Technology and the Futures Studies of Higher Education in Iran: Priorities and Strategies. Semiannual Journal of Iran Futures Studies, Research Article, Vol.6, NO.2, 1-28.

Monda, E. (2018). social futuring in the context of futures studies. *Society and economy*, V.40, No.1, 77- 109.

Motti, V, V. (2019). *Sources of Futures Studies from Foresight to Anticipation*. In: Poli, R. (Ed.). (2019). *Handbook of Anticipation Theoretical and Applied Aspects of the Use of Future in Decision Making*. New York, Springer. 1720. Pino, J, S. Herrera,C.(2017). Futurology and companies: how to anticipate and influence in the future? 25-8-2021, 10:20 PM.Available at: https://ideas.llorenteycuenca.com.

Poli, R. (2017). *Introduction to anticipation studies* (Vol. 1). Springer. p.1

Popper, R. (2010). *Mapping Foresight: Revealing how Europe and other world regions navigate into the future*. Publications Office of the European Union.

Rialland, A., & Wold, K. E. (2009). Future Studies, Foresight and Scenarios as basis for better strategic decisions. *Trondheim, December*.

Schatzmann, J., Schäfer, R., & Eichelbaum, F. (2013). Foresight 2.0-Definition, overview & evaluation. *European Journal of Futures Research*, *1*(1), 2.

Schreiber, D. A. (2019). Introduction to Futures Thinking in Organizations. In *Futures Thinking and Organizational Policy: Case studies for managing rapid change in technology, globalization and workforce diversity*. Springer. 3.

The Global Foresight Group (2022), available at: http://theglobalforesightgroup.com/ (accessed 8-1-2022).

Vallance, M., & Wright, D. L. (2010). The Futures Studies Toolbox and iPod Touch: Digitally Enabled Futures Images for the Japanese University 2020 Project. *International Journal of Interdisciplinary Social Sciences*, 5(5). 264.